

Distr.: General
20 January 2010
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أبعث إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ (انظر المرفق)، التي تلقيتها من السيد كلاوديو بيسونييرو، نائب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، يحيل بها التقرير الفصلي عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان، شاملا الفترة من ١ آب/أغسطس إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وأرجو إطلاع أعضاء مجلس الأمن على الرسالة.

(توقيع) بان كي - مون



مرفق

رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من نائب
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

عملاً بقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، أرفق تقرير
عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية الذي يشمل الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ (انظر الضميمة). وأرجو إتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) كلاوديو بيسونيري

تقرير فصلي مقدم إلى مجلس الأمن عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

مقدمة

١ - يشمل هذا التقرير، عملاً بالطلب المتجدد بموجب قرار مجلس الأمن ١٨٩٠ (٢٠٠٩) بتقديم تقارير إلى الأمم المتحدة عن التقدم المحرز في تنفيذ مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية، الفترة من ١ آب/أغسطس إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وحتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ القوام الكلي للقوة الدولية ١٢٣ ٨٠ فرداً من ٢٨ دولة عضواً في منظمة حلف شمال الأطلسي (منظمة حلف الناتو)، و ١٤ دولة من الدول غير الأعضاء في المنظمة.

٢ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الدولية تقديم المساعدة لحكومة أفغانستان، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وخلال الفترة من ١ آب/أغسطس إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، لحقت بالقوة خسائر بشرية بلغ مجموعها ٤٤٦ ١ فرداً بما يشمل ١٧٠ فرداً قتلوا أثناء العمليات، و ٢٦٠ ١ فرداً أصيبوا أثناء العمليات، و ١٦ حالة وفاة غير مرتبطة بالمعارك.

٣ - وخلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير، قدم الجنرال ماكريستال، قائد القوة الدولية، تقييمه الأولي للبعثة في أفغانستان. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، تحدث القائد إلى وزراء دفاع دول حلف الناتو في براتيسلافا بشأن الحالة الراهنة في أفغانستان وبشأن تقييمه للبعثة. وقد حضر اللقاء كاي آيد، الممثل الخاص للأمين العام في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وفي ذلك الاجتماع، اعتمد الوزراء أربعة أولويات رئيسية للمنظمة، هي: تحسين حماية الشعب الأفغاني، وبناء قدرات قوات الأمن الوطنية الأفغانية وتيسير دورها القيادي في توفير الأمن، وتيسير الحكم والتنمية؛ والعمل بالاشتراك مع الدول المجاورة لأفغانستان في المنطقة، لا سيما باكستان. وتعتبر هذه الأولويات عن القرار المجدد لمجلس الأمن عن أفغانستان، وهو القرار الذي يقر بأهمية إحراز تقدم مستدام في الأمن والحوكمة والتنمية، ويعرب عن القلق البالغ إزاء كل من تزايد العنف في أفغانستان والعدد المرتفع للضحايا بين المدنيين. ولمعالجة هذه المسائل، أعاد القائد تركيز أولويات حملته، بموافقة مجلس شمال الأطلسي، على حماية الشعب الأفغاني وعلى الشراكة المدعومة بغية تحسين الحوكمة، وسيادة القانون، وقوات الأمن الوطنية. وخلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير، أوفدت بعثة تدريب منظمة حلف الناتو لأفغانستان لتدعيم وتوحيد جهود القيادة الانتقالية الأمنية المشتركة

لأفغانستان التي تترأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبرنامج مديرية تدريب جيش أفغانستان الوطني ودعمه بالمعدات التابعة للقوة الدولية. إضافة إلى ذلك، أنشئت القيادة المشتركة للقوة الدولية للمساعدة الأمنية لتحسين وحدة القيادة ووحدة الجهود بالنسبة لمهام القيادات الإقليمية الخمس.

الحالة الأمنية

٤ - زاد نشاط التمرد في جميع أنحاء أفغانستان خلال هذا الفصل عن حجمه خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٠٨. وتحاشى المتمردون المواجهات المباشرة، ولجأوا عوضاً عن ذلك إلى استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والهجمات الانتحارية كوسيلة رئيسية للهجوم. ويواصل المتمردون جهودهم الرامية إلى زعزعة الاستقرار والتأثير على السكان بتقويض ثقتهم في قدرة حكومة أفغانستان والمجتمع الدولي على توفير الأمن. وفيما يلي عرض للحالة الأمنية في مختلف أقاليم البلد:

(أ) القيادة الإقليمية في منطقة العاصمة: انخفض نشاط التمرد بعد حدوث طفرة في الأحداث خلال العملية الانتخابية. ومن المتوقع أن يركز المتمردون الآن على إعادة التنظيم وتوفير الإمدادات للتمكن من شن هجمات مماثلة في المستقبل القريب. وسيظل مستوى الخطر في كابل مرتفعاً في المستقبل المنظور؛

(ب) القيادة الإقليمية في الشمال: تتسم الحالة الأمنية في القيادة الأمنية في الشمال باستقرار نسبي مقارنة بالمناطق الأخرى، وتوجد أدلة على انخفاض نشاط المتمردين في غالبية المقاطعات. ورغم ذلك، شهدت مقاطعتا قندوز وبغلان عدداً متنامياً من الأحداث التي تسبب فيها نشطاء رئيسيون ويسرها دعم خارجي؛

(ج) القيادة الإقليمية في الغرب: رغم أن نشاط التمرد ظل على المستوى نفسه تقريباً كما في الفترة السابقة، بذل المتمردون جهوداً لثب الاضطراب في العملية الانتخابية في المنطقة بأسرها، ولا سيما في يوم الاقتراع. ونتيجة للعمليات الناجحة التي استهدفت بعضاً من أكثر قادة التمرد نشاطاً، من المتوقع أن تتحسن الحالة الأمنية في مقاطعة هيرات على نحو مطرد؛

(د) القيادة الإقليمية في الجنوب: يظل نشاط التمرد يركز على مقاطعتي هلماند وقندهار. وتؤدي عمليات القوة الدولية ووجودها الموسع إلى تهديد الملاذات الآمنة للمتمردين وبث الاضطراب في خطوط إمدادهم. وأثرت عمليات مكافحة المخدرات

على أنشطة بعض تجار المخدرات في المنطقة، مما أرغمهم على نقل أنشطتهم مؤقتاً إلى مناطق أخرى؛

(هـ) القيادة الإقليمية في الشرق: عقب الطفرة التي شهدتها الأحداث في يوم الاقتراع، انخفض نشاط التمرد، إلا أنه لا يزال مرتفعاً في كل من كونار، وباكتيكا، وباكتيا، وخوست. وكان للعمليات الناجحة التي قامت بها القوات المسلحة الباكستانية ضد الناشطين المتشددين في سوات أثر جانبي تمثل في حدوث تدفق للاجئين. وركز المتمردون هجماتهم بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على امتداد الطريق السريع رقم ١ في كل من ورداك، ولوغار، وغازني.

٥ - وتظل الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تشكل السبب الرئيسي للإصابات بين أفراد القوة الدولية، وقوات الأمن الوطنية الأفغانية، والمدنيين الأفغان، حيث بلغ مجموعها ٢٠٨ ١ تفجيرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخلال الفترة نفسها، تم اكتشاف ٣٠٢ ١ من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما يمثل ٥٢ في المائة من جميع الأحداث ذات الصلة بتلك الأجهزة، وهي التفجيرات، أو حالات اكتشاف الأجهزة، أو الحالات التي يقوم فيها المواطنون المحليون بتسليم تلك الأجهزة، أو عمليات تفجير الأجهزة قبل انفجارها المخطط له.

الحوكمة

٦ - واصلت منظمة حلف الناتو التشديد على أن بعثة القوة الدولية، حسب التفويض الممنوح لها من مجلس الأمن، لا يمكن إنجازها دون قيام المجتمع الدولي بمساعدة حكومة أفغانستان في تحقيق التحسن الملازم الضروري في تنمية البلد وحوكمته. ولا يمكن أن يتحقق الأمن المستدام إلا في ظل التنمية والحوكمة الرشيدة. ويؤدي عدم إحراز تقدم في التنمية والحوكمة إلى تعزيز عدم الثقة في الحكومة في كابل وسط السكان ومعارضتهم لها، وهو ما يعيق بدوره أعمال بسط الأمن. وتؤكد القوة الدولية/منظمة حلف الناتو استعدادها لمواصلة دعم الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بوصفها جهة التنسيق المعينة وقائدة الجهود الدولية في أفغانستان.

قوات الأمن الوطنية الأفغانية

٧ - وحتى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، كان قوام الشرطة الوطنية الأفغانية يتجاوز ٩٠ ٠٠٠ فرد بقليل ومن المقرر أن ينمو ليصل إلى ٩٦ ٨٠٠ فرد. بيد أن ٢٠ في المائة فقط من القوة هي النسبة التي شاركت في برنامج لإصلاح الشرطة، حيث يرجع ذلك إلى عدم

وجود أفرقة مؤهلة لإرشاد الشرطة. وستحسن الحالة بإعطاء دور مباشر للقوة الدولية في دعم أنشطة إرشاد الشرطة من خلال أفرقة الاتصال الإرشادية لعمليات الشرطة في إطار بعثة منظمة حلف الناتو للتدريب في أفغانستان، فضلا عن التعجيل بتزايد قوام القوة. وثمة حاجة ماسة إلى صدور التزامات من الدول بتوفير أفرقة الاتصال الإرشادي هذه التي يحتاج إليها بشدة للمساعدة في هذه المسألة.

٨ - وبشكل عام، تزايد أعداد جيش أفغانستان الوطني فيما يمثل اتجاهها إيجابيا، حيث يزيد القوام بنحو ٦٠٠ ١ جندي شهريا. وفي حالة الحفاظ على معدل النمو هذا، سيصل الجيش إلى قوامه النهائي المرغوب الذي يصل إلى ١٣٤ ٠٠٠ جندي بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. ويمثل توفير أفرقة الاتصال الإرشادي للعمليات، والدعم لمدارس الأفرع، وتوفير العتاد على سبيل الهبة، مبادرات رئيسية تؤثر على الأنشطة الميدانية للجيش. وبغية البناء العاجل لحجم ونوعية جيش أفغانستان الوطني، ستنشأ حاجة إلى توفير دعم مستمر وإضافي أيضا من المجتمع الدولي بغية تحقيق ذلك الهدف.

الإصابات بين المدنيين

٩ - يظل خفض الإصابات بين المدنيين إلى الحد الأدنى يشكل أولوية عليا للقوة الدولية. وبفضل تنفيذ التوجيه التكتيكي للقائد بشأن الإصابات بين المدنيين، حدث انخفاض ملحوظ في وتيرة حوادث الإصابة بين المدنيين التي تتسبب فيها القوات الصديقة. ومع ذلك، ارتكبت أخطاء ويستمر حدوث الإصابات بين الأشخاص غير المحاربين نتيجة لأنشطة المتمردين والأنشطة المناوئة التي يقوم بها أفراد القوة الدولية وقوات الأمن الوطنية الأفغانية. ويتم تحليل تلك الأخطاء باستمرار وتستقي منها الدروس بغية الحد من إمكانية تكرارها في المستقبل.

مكافحة المخدرات

١٠ - كما ذكر في التقرير السابق، فإن العمليات العسكرية بمفردها لن تكون كافية دون إنفاذ فعال للقوانين الوطنية لمكافحة المخدرات والاستراتيجية الوطنية الأوسع نطاقا لمكافحة المخدرات. وتاريخيا، ثبت أن وجود مؤسسات وطنية لا تتأثر بنفوذ منتجي المخدرات وموزعيها أمر ضروري للحكومة الرشيدة واكتساب احترام السكان والحفاظ عليه. ويجب إبداء الحرص الشديد في إزالة الرابطة بين المخدرات والتمرد. علاوة على ذلك، وفي ضوء تعهد الرئيس كرزاي المتجدد بمكافحة الفساد، ينبغي لحكومة أفغانستان أيضا أن تتخذ تدابير منعا لأي أنواع سلوك وممارسات تؤدي إلى قيام علاقات بين المسؤولين الأفغان ومنتجي المخدرات/تجار المخدرات.

١١ - وتركز العملية الدولية لإنفاذ القانون على الكشف عن تهريب السلائف الكيميائية المستخدمة في المخدرات غير المشروعة، وذلك بصفة رئيسية على امتداد حدود أفغانستان. ويمثل هذا الجهد الدولي، الذي ينسقه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، خطوة إيجابية في تنسيق نشاط مكافحة المخدرات في المنطقة. وتظل عمليات المنع المماثلة تثبت أنه حيثما وجدت المخدرات، توجد أيضا معدات التمرد، بما يشمل مواد صنع القنابل والأسلحة.

١٢ - وقد حققت البرامج البديلة لسبل كسب العيش نتائج إيجابية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بدأ برنامج توزيع بذور القمح على ٣٩ ٠٠٠ مزارع في مقاطعة هلماند. والمقاطعات التي تلقت بذور القمح أو التي ستتلقاها تشمل مقاطعات ناد علي، وغيريسك، ولاشكارغاه، وغارمسير، ونوزاد، وسانغين، وموسى قالا. وسيساهم متلقو بذور القمح بمبلغ ٧٠٠ أفغاني لقاء حصتهم، وهو ما يعادل ١٠ في المائة من التكلفة الإجمالية للأسمدة والبذور.